

# العبادة الحقيقية في العهد الجديد Real Worship in the NT

## الحق المغير للحياة

### Life-Changing Truth

ينبغي أن نلاحظ أن قديسي العهد القديم لم يكونوا هياكل روحية. لقد دُعي شعب إسرائيل في العهد القديم بـ"بيت إسرائيل"، لكنهم كانوا أمواتاً روحياً ولم يختبروا الميلاد الجديد. لذلك كان الكهنة يقدمون ذبائح جسدية فقط، لأنهم لم يكونوا بيتاً روحياً.

أما في ظل العهد الجديد، نجد في رسالة بطرس الأولى والإصحاح الثاني أن الكتاب المقدس يدعو المؤمنين "ببيتاً روحياً".

1 بطرس 2: 5

5 إِذْ نِ اتَّحَدُوا بِهِ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيِّينَ بَيْتًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تُقَدِّمُونَ لِرَبِّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

يقول هذا الشاهد أننا نحن المؤمنين أصبحنا كهنوتاً مقدساً لكي نقدم "لربه ذبائح روحية مقبولة". لكن ما هي الذبائح الروحية التي ينبغي علينا أن نقدمها؟

1. تقديم أجسادنا ذبائح حية

رومية 12: 1

1 لِذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَادِمِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبَائِحَ مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ بِعَقْلِ.

إن العبادة الحقيقية في العهد الجديد تتضمن تقديم أجسادنا كذبيحة حية لله. فالكتاب يقول أن هذه الذبيحة مقبولة لدى الله.

تقول ترجمة أخرى لرومية 12: 1 أنه علينا أن نقدم أجسادنا ذبيحة مقدسة والتي هي عبادة روحية أو كخدمة روحية. إن تقديم أجسادنا لله كذبيحة هو جزء من العبادة الروحية الحقيقية للمؤمنين في ظل العهد الجديد. وعندما يبدأ جسد المسيح يعبد الله وفقاً لخطة التي وضعها للعبادة في العهد الجديد، سنرى أموراً عجيبة.

قال لي يسوع في تلك الزيارة، "إن لم يتعلم شعبي عن العبادة الروحية؛ عبادة العهد الجديد، فلن يصلوا لها. فهم لا يعرفون شيئاً عن العبادة الحقيقية. ربما يعرفون القليل عن التسبيح لكنهم لا يعرفون شيئاً عن العبادة الحقيقية".

إن مؤمنين كثيرون لا يعرفون أن العبادة الروحية الحقيقية تتضمن تقديم أجسادهم ذبيحة حية مقدسة ومقبولة لدى الله. لقد خدمت وسط مؤمنين من طوائف عديدة ومختلفة وأدركت حقاً ما كان يعنيه الرب بقوله "إن شعبي يعرفون القليل عن التسبيح، لكنهم لا يعرفون شيئاً عن العبادة الحقيقية". كنت أرى المؤمنين يسبحون الله في الكنيسة لكن عندما يخرجون للخارج لا يتحكمون في أجسادهم، فيغضبون ويثأرون ويثرثرون. إنهم لا يعرفون شيئاً عن العبادة الحقيقية بتقديم الجسد لله وصلب شهواته ورغباته.

ولأننا نعيش في عهد النعمة، فإنه يترائي وكأن البعض قد تحرروا من كل شيء؛ من كل ضوابط وقيم ووصايا. لكننا لا ينبغي أن ندع حريتنا تقودنا للخطية. فالله يريد أجساد مصلوبة.. أجساد مُقدمة "ذَبِيحَةً مُقَدَّسَةً".

إن عبادتنا الروحية تتضمن تقديم أجسادنا لله. والآن دعونا نرى شيئاً آخر يريده الله منا أن نفعله كجزء من عبادتنا الروحية في العهد الجديد.

## رومية 12: 2

2 لَا تَتَكَيِّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الذِّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الْمُقْبُولَةِ الْكَامِلَةَ.

يطلب الله أجساد مُقدمة وأذهان مُجددة كذبايح روحية يوصى بها الكتاب المقدس كجزء من عبادة العهد الجديد. لكن مؤمنين كثيرون يحاولون أن يعبدوا الله بذات طريقة التفكير التي اعتادوا عليها قبل الخلاص. لذلك لا عجب أنهم لا يزالوا يواجهون مشاكل كثيرة مع أجسادهم وأفكارهم. فالأمر يتطلب من المرء مجهود وتدريب لكي يتجدد ذهنه. فتجديد الذهن لا يأتي بمجرد حضور الاجتماعات أو حتى الصلاة. ولا يتم في يوم وليلة. إنما يتحقق من خلال التأمل العميق في كلمة الله على مدار فترة من الوقت مع حرصنا على تغيير طرقنا وأساليب تفكيرنا حتى تتوافق مع ما يقوله الله في كلمته.

لذلك فإن مسألة تجديد الذهن ليست اختياراً إن كنا نريد أن نعبد بحق وفقاً لنظام العهد الجديد. لذلك فإن تجديد الذهن هو جزء من عبادتنا الروحية التي نقدمها لله.

## 1. ذبيحة التسبيح

تقول رسالة العبرانيين 13: 5، أننا ينبغي أن نقدم لله ذبيحة التسبيح ثمر

شفاها من معطين المجد لله في اسم يسوع. هذه الذبيحة مقبولة لدى الله وهي جزء من عبادتنا الروحية. فالتسبيح هو جزء من العبادة الحقيقية في ظل العهد الجديد.

أفسس 5: 2

2 وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَايَ مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجَلِنَا تَقْدِيمَةً وَذَبِيحَةً لِلهِ طَيِّبَةَ الرَّائِحَةِ.

عبرانيين 13: 15

15.. لِنُذَكِّرْ بِهِ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، أَيِ الثُّمَارِ الَّتِي تُنْتِجُهَا أَوْ وَاهُنَا الْمُعْتَرِفَةُ (الشاكرة) بِاسْمِهِ.

ماذا يعنى الكتاب بقوله "ذبيحة التسبيح"؟ وكيف يمكننا أن نقدم هذه الذبيحة لله؟ عن طريق "الثُّمَارِ الَّتِي تُنْتِجُهَا أَوْ وَاهُنَا الْمُعْتَرِفَةُ" (الشاكرة) التي تشكر اسم يسوع.

لنرى ما يقوله الكتاب المقدس أيضا عن التسبيح:

فيلبي 3: 1

1 وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ.

فيلبي 4: 4

4 افْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيُّهَاً: افْرَحُوا.

1 تسالونيكي 5: 16، 18

16 افْرَحُوا عَلَايَ الدَّوَامِ.

18 ارْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

لا يُقصد من الشاهد السابق أنه علينا أن نشكر الله لأجل ما يفعله الشيطان، فهذا أمر غير كتابي. ولا ينبغي أن نقبل ما يفعله إبليس في حياتنا ونشكر الله لأجله. لكننا في وسط المشاكل والمتاعب نستطيع أن نسبح الله ونشكره.

عندما ابتدأت الخدمة كنت أقود السيارة لمسافات طويلة لأعطي كنائس مختلفة. كنت أكرز عن الازدهار، لأنني كنت متيقناً إنه حق كتابي وصحيح لأن كلمة الله تعلن

هذا. لكن في ذلك، الوقت لم يكن يبدو عليّ - الازدهار أبداً. كنتُ أقود سيارة مستهلكة، حتى أنني بعثتها في النهاية خردة. وكان هناك ثقب في جيب البنطلون وأحتفظ بقرش في محفظتي. لكنني كنت أقضي أوقات السفر مسبحاً ومرنماً للرب. هل كنت أشكره لأنه لم يكن لدي مال كافٍ؟ كلا. بل كنتُ أشكر وأسبحه لأنه على الرغم من لا يوجد معي نقود إلا أنني كنت أعلم أن كلمة الله صحيحة وأنا أوّمن بها ولدي فرصة لاختبرها في حياتي. لذلك كنت أشكر الله وسط ما كنت أمر به.

ربما يقول أحدهم، "لكن يا أخ هيجن، لم يدعوني أحد أبداً لكي أرغم في فريق التسبيح".

حسناً، لم يدعوني أحد مطلقاً لكي أفعل أي شيء في الكنيسة. لكن شكراً لله، إن كنت ممتلئاً بالروح القدس فيمكنك أن تشكره أينما كنت.

والآن أريدك أن تلاحظ شيء في الشاهد التالي. لذلك وضعت خطأً تحت الكلمات التي أريد أن أوكد عليها:

أفسس 5: 18، 20

18 لَا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخُلَاةُ، وَإِنَّمَا  
امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ

19 مَحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ  
وَأَنشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرَنِّمِينَ وَمُرْتَلِّينَ بِقُلُوبِكُمْ  
لِلرَّبِّ

20 رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالآبِ،  
بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ

تذكر قول يسوع، "... إن العهد الجديد يؤكد على ضرورة أن يمتلأ كل مؤمن بالروح القدس مقدماً عبادة لله بالروح". ثم لفت انتباهي إلى تلك الأعداد وقال: "هل تلاحظ أن عدد 20 يرتبط بتقديم ذبيحة الحمد والشكر التي هي ثمار شفاها؟"

عندما يمتلأ المؤمن بالروح القدس فسوف يفيض بداخله شكر وحمد لله لأجل كل ما صنعه؛ لأجل خطة فدائه العظيمة وإرسال يسوع المسيح ليكون بديلاً.. سوف يقدم شكراً لأجل كل شيء جيد وعطية سالحة. لذلك فإن العبادة في العهد الجديد هي حياة مستمرة من الشكر. ويا له من فرق سوف يصنعه التسبيح والشكر في حياتك!

خطة الله لمؤمني العهد الجديد

إن خطة الله لكل مؤمن في ظل العهد الجديد هو أن يمتلئ بالروح القدس مرنماً ومتكلماً بمزامير وتسابيح أغاني روحية مرتل في قلبه دائماً. هذه صورة للعبادة في العهد الجديد. لكنه لا يوجد أي ذكر عن التصفيق. اعتقد أنك لن تستطيع أن

تصفق بالروح, لكنك تستطيع أن ترقص أو حتى تضحك. فالضحك بالروح له فائدة عظيمة .

الضحك بالروح

مزمو 126: 1, 2

1. .. عِنْدَمَا رَدَّ الرَّبُّ سَبِيَّ صِهْيَوْنَ صِرْنَا مِثْلَ  
الْحَالِمِينَ .

2 حِينَمَا ذُكِّرْنَا امْتَلَأْنَا أَفْوَهِدَنَا ضِحْكَاً وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّماً .  
حِينَمَا ذُكِّرْنَا قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: "إِنَّ الرَّبَّ قَدَّ عَظَّمَ الْعَمَلَ  
مَعَهُ هُوَذَا".

كنت اعقد اجتماعاً في كنيسة معينة، وكان راعي الكنيسة التي كنت أعقد فيها الاجتماع يواجه مشاكل كثيرة ومن كل نوع. أخبرني إنه ظل يعاني من ضيق لمدة ثلاثة عشر عاماً .

لكن حدث أثناء الاجتماع وبينما كان أحد مرثمي فريق ريمما للتسبيح يقود الاجتماع في

العبادة، ابتداءً هذا الراعي يضحك بالروح وابتدأنا نحن أيضاً نضحك معه .

أخبرني هذا الراعي لاحقاً: "بينما كنت أراقب المرثم بدأت أضحك بطريقة طبيعية عندما رأيته يضحك. لكن فجأة بدأت أضحك بالروح. وظللت أضحك بصورة مستمرة. وعندما استيقظ في الصباح التالي - ولأول مرة منذ ثلاثة عشر عاماً - فارقتني هذا الضيف وبدأت أضحك مرة ثانية".

هذا مثال لتأثير الضحك بالروح على حياة هذا الراعي. لكن لا تحاول أن تصطنع شيئاً من نفسك. فكل ما نفعه ينبغي أن يكون بالروح. وإن لم تكن هناك المسحة لفعل الشيء، فلا تحاول أن تصطنعها بنفسك. يوجد بالفعل ضحك بالروح ورقص بالروح، لكنها نتيجة للامتلاء والفيض بالروح القدس.

لذلك فإنه من متطلبات العبادة الحقيقية في العهد الجديد الامتلاء بالروح القدس متكلمين لأنفسنا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مقدمين أجسادنا كذبيحة حية ومجددين أذهاننا حتى تتوافق مع كلمة الله.

هذه هي عبادتنا الروحية وهذه هي خطة الله نحو العبادة الحقيقية .

ما هو غرض الله من هذه الخطة؟

إن غرضه هو مساعدتنا الروحية وبنائنا الروحي كبيت لله. وحيث أن هذه هي خطة الله فعلينا أن نحرص على تنفيذها نسعى لتطبيقها.

يقول بولس رسالة فيلبي3: 13، 14، "لَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامُ. أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِنُزُولِ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ". توجد دعوة عليا لجسد المسيح. نحن نقف على وشك بداية نهضة قوية لروح الله. لقد أعلن الرب لنا خطته حيث نستطيع من خلالها أن ندخل إلى ملء بركاته. والآن يتوقف الأمر علينا؛ أن نسعى لخطة الله ونبذل غرضه حتى نخدم في النهضة القادمة. لكن هناك ثمن لا بد أن ندفعه!

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية [www.rhema.org](http://www.rhema.org).

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [الحق المغير للحياة](#)  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA** Bible Church , aka **Kenneth Hagin Ministries** ,Tulsa ,OK ,USA. [www.rhema.org](http://www.rhema.org).

All rights reserved to [Life Changing Truth](#) .

